الفصل الثالث
مهارات وأهداف تعليم اللغة العربية للأجانب

أولاً : مقدمة :

على الرغم من نمو وسائل الاتصال كالصحافة والإذاعة ، والتليفزيون وغيرها نمواً كبيراً ، إلا أن الإنسان ما يزال لا يتصل مع أخيه الإنسان بالكفاءة والفعالية المطلوبين ، والسبب الرئيسى – بالطبع – هو الاختلاف فى اللغة ، فهناك حوالى ثلاثة آلاف لغة رئيسية فى العالم إلى جانب عدد لا يحصى من اللهجات غير الرئيسية التى تعوق – فى كثير من الأحيان – الفهم المتبادل والاتصال حتى بين أعضاء نفس القرية ، يحدث ذلك فى أفريقيا وآسيا أيضاً .

وكما ذكرنا سلفا،فقد اختصر علم القرن العشرين بعدى الزمان والمكان ، فكل إنسان الآن يجلس على عتبة الآخر ، ولكن حواجز تبادل الأفكار ما تزال باقية ، ومن هنا،فقد ازدادت أهمية تعليم اللغات الأجنبية الآن عن ذى قبل وأصبح لها دور أساسى فى كسر تلك الحواجز التى تعوق تبادل الأفكار بين الشعوب .

وقد حددت مارى (Mary, 1973) أهمية اللغات الأجنبية فى الآتى :–

١– أنها تكسب الفرد مجموعة من المهارات اللازمة للاتصال الدولى وتتضمن هذه المهارات : (٧٤ : ٦٥)

(أ) زيادة القدرة على فهم اللغة الأجنبية عند التحدث أو الاستماع إلى النشرات الإخبارية أو مشاهدة الأفلام الأجنبية وغيرها من الأعمال الأخرى .

(ب) القدرة على التحدث باللغة الأجنبية عند الاتصال بذوى الثقافات الأخرى سواء من أجل العمل أو الاستمتاع أو السياحة .

(ج) القدرة على قراءة اللغة الأجنبية بسهولة كبيرة وذلك للإطلاع على أفكار الآخرين والاستمتاع بها والاستفادة منها .

٢– الفهم الجيد للغة الذى يكشف للمتعلم تركيبات تلك اللغة ويعطيه منظوراً جديداً للغته الأصلية ، وزيادة مفرداته اللغوية .

٣- توسيع وتعميق المعرفة باللغة الأجنبية (جغرافيتها - تاريخها - نظامها الاجتماعى - أدبها - ثقافتها ، ومعايير الضبط الاجتماعى واختلافها من ثقافة لأخرى) .

٤- الفهم الجيد لثقافة الآخر والتصرف معه طبقاً لهذه الثقافة واحترامها والاستفادة منها .

ثانياً : أهداف تعليم اللغات الأجنبية :

يهتم كثير من التربويين بتحديد الأهداف فى تعليم اللغات الأجنبية ، فيذكرون أننا يجب أن نكون أكثر وضوحا فى تحديد المصطلحات الخاصة التى تستخدم كثيراً ودائماً فى هذا المجال ، ومن هذه المصطلحات : الطريقة ، والمدخل، والثقافة ، والحضارة ، وقدم سميث Smith قوائم بأهداف تقديم مهارات اللغة الأربع - الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة - وقد ذكر سميث أنه يقدم هذه القوائم كدليل يساعد على تنمية المهارات اللغوية من مرحلة إلى أخرى ، (٨٨ : ١٩) ، ففى الفهم فى الاستماع مثلاً ينبغى أن ننمى الأهداف التالية :-

١- التمييز بين الأصوات فى اللغة .

٢- المعنى التركيبى والسمانتيكى للكلمات .

٣- فهم معانى الجمل التامة .

وفى الكلام ينبغى أن نعمل على تنمية الأهداف التالية لكى تتحقق لنا قدرة الحديث :

١- تقليد الكلمات والجمل .

٢- الاستجابة لمثير لغوى .

٣- البدء بالمحادثة .

٤- السرعة المناسبة أثناء الحديث .

٥- الطلاقة التعبيرية .

ويؤكد سميث أن التعليم لتحقيق هذه الأهداف يعمل على :-

١- تسهيل أفضل لعملية الاتصال بين الطلاب والمعلمين فى تقديم المقرر .

٢- تحسين النطق فى المستويات المختلفة ، لأن الأهداف تقيم معياراً يمكن أن يقاس به تحصيل الطالب لمهارات اللغة المختلفة .

٣- زيادة فعالية المعلم فى اختيار خبرات التعلم لتلاميذه .

أما فالت (Valette, 1978) فقد حددت تسعة أنماط من أهداف اللغة الظاهرة التى اشتقتها من الأهداف التى حددتها جماعة تعليم اللغات الأجنبية اللغات وهى :-

١- معرفة المفردات .
٢- معرفة القواعد والصرف النحوى .
٣- معرفة النظام الصوتى والنظام الكتابى (الأصوات والإملاء) .
٤- الترجمة بالإنجليزية .
٥- الترجمة باللغة الأجنبية .
٦- الفهم فى الاستماع .
٧- القدرة على الحديث .
٨- الفهم فى القراءة .
٩- القدرة على الكتابة .

وقد اعتبرت Valette هذه الأهداف مخالفة لتقسيم بلوم Bloom ووجدت أن كثيراً من تعلم اللغة يقع فى الجانب النفس حركى ، بينما تقع نسبة من هذا التعلم فى الجانب الفكرى ، ومن هنا ، فمعرفة المفردات ومعرفة القواعد ومعرفة الأصوات . والإملاء فى جزء منها تقع فى الجانب الفكرى ، وحينما يمارس التلميذ الحديث والكتابة فإنه يتقدم إلى ما يسمى بالجانب النفسى حركى . (١٠٠-٣٥)

وأنواع الجانب الوجدانى مهمة أيضاً فى تعليم اللغة ، فهى تتصل بالواقعية وبالاتجاهات نحو تعلم اللغة الأجنبية ، والثقافة الأجنبية والأنواع المفيدة بالنسبة لتعلم اللغة الأجنبية وهى : التعاطف ، والاستجابة ، والتقدير أو التذوق .فنحن نعيش الآن ما يسمى بعصر العولمة Globalization أو ما يسمى القرية الصغيرة .

وإذا كانت الغاية من تعليم الطفل لغته القومية هى كسر شر الفردية فى نفسه وغرس الانتماء إلى مجتمعه ماضياً وحاضراً ، واستيعاب تراث هذا المجتمع وثقافته ، فإن الغرض من تعليم غير الناطقين باللغة القومية قد يختلف باختلاف الدافع الذى يدفع الدارس إلى التعلم ، فقد يكون هذا الدافع ثقافياً أو علمياً أو

اجتماعياً ، أو فردياً هذا من وجهة نظر الدارس ، أما من ناحية الموجهين والمخططين لهذا التعليم ، فإن الغاية هى نشر اللغة والتعريف بالثقافة ابتغاء تأليف النفوس وكسب الأصدقاء من غير الناطقين بهذه اللغة ، وتلك غاية يسعى إليها كل مجتمع يخطط لتعليم لغته لما يتحقق بها من مزايا وفوائد لا تتحقق حتى بأرفع أنواع الدعاية فى العالم المعاصر . وإذا كان الناس أعداء ما جهلوا فلابد أن يكونوا أصدقاء ما عرفوا يحكم بذلك مفهوم المخالفة . فرب رجل ساقه الجهل بالعرب والعربية إلى كراهية العرب ، أو العزوف عنهم والوقوف فى صف أعدائهم .

وهذا صحيح تماماً وخاصة فى الدول الغربية وأمريكا حيث يلعب الإعلام فيها دوراً بارزاً فى تثبيت صفة التخلف والبربرية بالشعوب العربية على وجه الخصوص حيث لا تعرض وسائل الإعلام إلا الأشياء الضارة والجوانب السيئة فى المجتمعات العربية لكى تثبت فى عقول الأوربيين والأمريكيين أن العرب ليسوا إلا متخلفين وإرهابيين وكأن هذه الأفلام تنتقى انتقاء ولا تجد الإعلام يعرض أى صورة مشرفة للعرب . ولا يخفى ما وراء هذه الادعاءات من دوافع دينية .

ويذكر Lado أن التقدم الهائل فى وسائل النقل والاتصال أفرز القيمة الهائلة للغات العالمية من أجل الاتصال العالمى ، فالطائرات التى تعبر المحيطات وتحلق فوق القطب الشمالى والجنوبى والقطارات السريعة ، والسيارات ، والتليفونات والتليفزيون والراديو ، كل ذلك جعل دراسة اللغة من أجل الاتصال سمة القرن العشرين ، كما أن سرعة وتتابع الاتصال قد فاق سرعة تعليم وتعلم اللغات ، ويتطلب ذلك طرقاً أكثر فعالية لتدريس اللغات ، فالطالب الآن لا يستطيع الاستفادة من الإنترنت والبريد الالكترونى واستخدامها بفاعلية كبيرة إلا إذا أتقن اللغات الأجنبية ، بل إن ذلك يمكنه من الحصول على المعلومات بسرعة وسهولة دون عناء السفر إلى المكتبات فى أماكن متفرقة من العالم . ولحاجتنا للتدريس الفعال للغات ، أصبحنا فى حاجة إلى اختبارات فعالة لاختبار استخدام اللغة . فاختبارات اللغة تتطلب التقدم فى العلوم وطرق التدريس لمقابلة المتطلبات الحالية والمستقبلية .

ثالثاً : مهارات تعليم اللغات الأجنبية :

يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى إكساب الدارسين مجموعة من

المهارات ، والمهارة اللغوية هى أبسط وحدات النشاط اللغوى الذى يؤدى أداءً صحيحاً وجيداً فى أقل زمن ممكن ، ويتصل بأى من مجالات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة . ويجمع التربويون واللغويون على أن مهارات اللغة أربع هى الاستماع ، والحديث والقراءة والكتابة ، ولكل مهارة من هذه المهارات الأربع مكونات فرعية أخرى .

فطبقاً لـ (لادو ١٩٨١) فان اللغويين التقليديين يقترحون تحليل اللغة إلى ثلاثة مستويات هى (٧٣ : ٢)

(أ) الأصوات phonology والتى تشتمل على الأصوات ، والنبر والتنغيم ودرجات الصوت . Pitches

(ب)السياق أو التركيب .

(ج) المعنى ، والذى حدده لادو بالمعنى المعجمى .

ويرى (Oller, 1973) أن هذا التقسيم ليس واضحاً ولا يحظى بالاتفاق العالمى من قبل اللغويين وعلماء علم النفس اللغوى . (٧٩ :١٨٩)

أما هاريس (Harris, 1969) فقد حدد أربعة مكونات لكل مهارة من المهارات الأربع : الاستماع ، الحديث ، القراءة والكتابة – هى الأصوات ، الحروف ، التركيبات، المفردات ، ومعدل السرعة على الوجه التالى : (٦٢ : ٩– ١١) .

المكونات	المهارات اللغوية			
	الاستماع	الحديث	القراءة	الكتابة
الأصوات / الحروف				
التركيبات				
المفردات				
معدل السرعة والطلاقة				

شكل رقم (١) يوضح تقسيم هاريس للمهارات اللغوية

وبالنظر إلى الشكل السابق نرى أنه يقترح تقسيم مهارات اللغة إلى استماع وحديث ، وقراءة وكتابة وإلى مكونات مختلفة لهذه المهارات . وبذلك تكون لدينا ست عشرة مهارة لغوية بمكوناتها الفرعية .

ويتفق كل من أولر Oller وجاك ريتشارد J,Richard (79 : 187) مع هاريس فى التقسيم السابق إلا أنهما يقترحان فى هذا النموذج أن يكون المكون الرابع للمهارات (معدل السرعة والطلاقة) هو اختبار للمهارات التكاملية وذلك على النحو التالى :

المكونات Components	المهارات اللغوية Languagle skills			
	الاستماع	الحديث	القراءة	الكتابة
الأصوات / الحروف				
Phonology / Othography				
التركيبات Structure	اختبارات المدخل المنفصل			
المفردات Vocabulary				
معدل السرعة والطلاقة Rate and General Fluency	الاختبارات التكاملية			

شكل رقم (٢) يوضح تقسيم أولر وريتشارد للمهارات اللغوية

والشكل يقترح تقسيم مهارات اللغة إلى استماع وحديث وقراءة وكتابة وإلى مكونات مختلفة لهذه المهارات ، ويؤكد على المكونات الثلاثة الأولى – كما يذكر أولر – وهى الأصوات / الحروف والتركيبات والمفردات والتى تؤدى إلى أنماط اختبارات المهارات المنفصلة ، فى حين تؤكد المهارة الأخيرة – معدل الطلاقة العامة والسرعة على اختبارات المهارات التكاملية .

ونلاحظ أن المهارات الثلاث الأولى والتى تتبع اختبارات المدخل المنفصل والتى ذكرها أولر تكون مناسبة للمستوى الأول من اللغة حيث تكون الحصيلة اللغوية للتلميذ قليلة ، كما يكون التركيز فى برامج المستوى الأول على التأكد

من تمكن الطالب من المهارات الأساسية وهى توازى المستويات المعرفية الأولى فى تقسيم بلوم ، أما المهارة الرابعة ، والتى تتبع اختبارات المدخل المتكامل فهى مناسبة للمستويين المتوسط والمتقدم من اللغة حيث يكون لدى الطالب حصيلة لغوية ويراد منه السرعة ثم الطلاقة ، كما أنها تعتبر مرحلة تطبيق لما تعلمه فى المستوى الأول وهى تساوى مرحلة التطبيق والتقويم فى تقسيم " بلوم " للأهداف المعرفية .

أما كارول (Carrol, 1983) فقد قسم اللغة إلى أربع مهارات أيضاً هى الاستماع والقراءة وتسميان مهارتى الاستقبال Reception ، والحديث والكتابة وتسميان مهارتى الإنتاج Production وذلك على النحو التالى : (١٨ : ٤٨)

المهارات Skills / المستويات Levels		الاستقبال		الانتاج	
		الاستماع	القراءة	الكلام	الكتابة
phonology	الأصوات				
Vocabulary	المفردات				
Structure	القواعد				
Context	السياق اللغوى				

شكل رقم (٣) يوضح تقسيم كارول للمهارات اللغوية الأربع

وبالنظر إلى الشكل نجد أن كارول استخدم مصطلح المستويات بدلاً من مصطلح مكونات Components ، والذى استخدمه كل من هاريس وأولر Oller كما أنه استخدم فى هذه المستويات مصطلحى القواعد Grammar و Context والسياق اللغوى ولم يستخدمهما كل من هاريس Harris وأولر Oller ونستطيع أن نقول أن Context يعنى سياق الكلام ومصطلحStructure يعنى تركيب أو بناء الجملة وعلى ذلك فالمصطلحين يعنيان

شيئاً واحداً وهو التركيب اللغوى . ومن ثم نستطيع اقتراح نموذج آخر لتقسيم المهارات اللغوية على النحو التالى :

<table>
<tr><td rowspan="2">المهارات / المستويات</td><td colspan="2">الاستقبال</td><td colspan="2">الانتاج</td></tr>
<tr><td>الاستماع</td><td>القراءة</td><td>الكلام</td><td>الكتابة</td></tr>
<tr><td>الأصوات</td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td>المفردات</td><td colspan="4" rowspan="3">اختبارات المدخل المنفصل</td></tr>
<tr><td>السياق</td></tr>
<tr><td>القواعد</td></tr>
<tr><td>معدل السرعة والطلاقة</td><td colspan="4">اختبارات المدخل المتكامل</td></tr>
</table>

شكل رقم (٤) نموذج مقترح لتقسيم المهارات اللغوية

وعلى ذلك فالنموذج السابق يقترح خمسة مستويات للمهارات اللغوية الأربع وهى : الأصوات ، المفردات ، السياق ، والقواعد ، ومعدل السرعة والطلاقة . والأربع مستويات الأولى تتبع اختبارات المدخل المنفصل ، والمستوى الأخير يتبع اختبارات المدخل المتكامل . فالمتعلم لابد أن يتعرف أولاً أصوات اللغة المستهدفة ، ثم يكون من تلك الأصوات كلمات فيتعرف الكلمات ، ثم يكون من تلك الكلمات سياقات عامة وجملاً ، ومن الجمل عبارات وفقرات ، وهذه السياقات أو الجمل والعبارات والفقرات لابد وأن تكون صحيحة من ناحية القواعد اللغوية (النحو) فإذا تمكن من كل ما سبق فسوف ينطلق فى استخدام اللغة وتزيد سرعته وطلاقته فى التعامل مع أصحاب اللغة الأصليين استماعاً وحديثاً وقراءة وكتابة .

رابعاً : أهداف تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية :

وعلى الرغم من أن الاهتمام بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية حديث نسبيا والدراسات التى أجريت فى هذا المجال قليلة إلا أن الأهداف السابقة تنطبق

أيضاً على تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة أجنبية (وهى أهداف تعليم اللغات الأجنبية عموماً) يضاف إليها هدفٌ آخر أكثر أهمية من الأهداف السالفة الذكر وهو الهدف الدينى ذلك لأن العربية هى لغة القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ، وقد أكدت الأبحاث التى أجريت فى هذا المجال هذه الأهداف .

فقد حدد " يونس " فى دراسته (١٩٧٨) أهداف تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية فى المستوى الأول كما يلى :-

(أ) أهداف الاستماع :

١- أن يتعرف الأصوات العربية .
٢- أن يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة .
٣- أن يميز بين الأصوات المتجاورة فى النطق .
٤-أن يربط بين الأصوات ورموزها المكتوبة ربطاً صحيحاً .
٥- أن يميز الأصوات المضعفة والمشددة .
٦- أن يتعرف التنوين كما فى كلمة (كتاب) .
٧- أن يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها أو تشكيلها .
٨-أن يتعرف أنواع التنغيم .
٩- أن يستخرج الأفكار الرئيسية التى يبدو أنها تعبر عن أفكار الكاتب .

(ب) التحدث

١-أن ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا .
٢-أن يميز بين الأصوات المتشابهة نطقا .
٣-أن يميز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة .
٤-أن يستخدم العبارات المناسبة فى المواقف المختلفة (مثل التحية ، المجاملة ، التهنئة...)
٥-أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث .
٦-أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة .
٧-أن يتحدث بشكل متواصل ومترابط فى المواقف اللغوية المختلفة .
٨-أن يتحدث عن خبراته الشخصية بطريقة مناسبة وجذابة .
٩-أن يدير حوارا مع أحد الناطقين بالعربية .

١٠-أن يدير حوارا حول موضوع معين.

١١-أن يستخدم الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا.

(ج) القراءة:

١-أن يقرأ نصا عربيا بسهولة وسرعة مناسبة.

٢-أن يستخرج الفكرة العامة للنص المقروء.

٣-أن يستخرج الأفكار الفرعية للنص المقروء.

٤-أن يتعرف المعانى المختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللفظى).

٥-أن يتعرف كلمات جديدة لمعنى واحد(الترادف).

٦-أن يحلل النص المقروء الى أجزاء محددا العلاقة بينها.

٧-أن يضع عنوانا مناسبا للنص المقروء.

٨-أن يستنتج المعانى الضمنية من النص.

٩-أن يستنتج غرض الكاتب.

١٠- أن يميز بين الحقائق والآراء والنظريات.

١١-أن يستخدم المعجم العربى بطريقة صحيحة.

١٢-أن يستخدم الفهارس وقوائم المحتويات والهوامش والصور استخداما صحيحا.

(د) الكتابة :

١- أن يكتب بخط يمكن قراءته .

٢-أن يعرف المبادئ التى تؤدى إلى وضوح الخط .

٣- أن يستطيع الكتابة من اليمين إلى الشمال .

٤-أن يتعرف مبادئ الإملاء والعلاقة بين الرمز والصوت .

٥-أن يستخدم القواعد استخداماً صحيحاً .

٦-أن يكون الكلمات من الحروف .

(هـ) القواعـد :

١-أن يستخدم المعرفة والنكرة .

٢-أن يستخدم أسماء الإشارة .

٣-أن يستخدم ضمائر الملكية .

٤-أن يستخدم أنواع الكلمة فى اللغة العربية .
٥-أن يستخدم المفرد والجمع والمذكر والمؤنث .
٦-أن يستخدم الضمائر .
٧-أن يستخدم أدوات الاستفهام .
٨-أن يستخدم الماضى والمضارع والأمر .
٩-أن يستخدم الأفعال الصحيحة والمعتلة .
١٠-أن يستخدم الظروف والأسماء الموصولة .
١١-أن يستخدم الجمل الاسمية .
١٢-أن يستخدم الجمل الفعلية .
١٣-أن يستخدم نظام تركيب الكلمات فى الجمل العربية .
١٤-أن يستخدم المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول .

أما أسباب تعلم اللغة العربية فقد حددها فى الآتى :-

١- القراءة عن الثقافة العربية وتوسيع آفاق الفرد .
٢- السفر إلى العالم العربى للسياحة .
٣- قراءة القرآن والحديث النبوى الشريف .
٤- إقامة مصنع أو شركة فى العالم العربى .

وبالنظر إلى الأسباب الأربعة السابقة نجدها تتفق فى بعضها مع الدوافع التى ذكرها ماركوروت ، فالسبب الأول يقابل الدافع الأول فى الدوافع غير العملية وهو تكوين الرجل المتحضر والمثقف ، والسبب الرابع يقابل الدافع الثانى من الدوافع العملية عند ماركوروت ، أما السبب الثانى فهو هدف سياحى للاستمتاع، أما الهدف الثالث فهو الهدف الدينى وهو ما تمتاز به العربية عن غيرها من اللغات .

أما " الناقة " (٣٣ : ١٩٨٤) فقد اقترح برنامجاً لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها واقترح أهدافاً لهذا البرنامج . وقسم هذه الأهداف إلى أهداف لغوية، وأهداف ثقافية وأهداف اتصالية على النحو التالى :-

الأهداف الثقافية :-

١- يفهم الدارس الدين الإسلامى ، أركانه ، وعقائده ، وعباداته ، وتشريعاته .

٢- يفهم تفسير القرآن الكريم .
٣- يفهم الحديث الشريف ويعرف سيرة الرسول ﷺ .
٤ - يفهم التاريخ الإسلامى ويلم به .
٥- حفظ ما تيسر من القرآن الكريم .
٦- يحصل مجموعة من المعلومات والمعارف عن الثقافة العربية .
٧- يحصل مجموعة من المعلومات والمعارف حول الشعوب والأوطان العربية .

الأهداف الاتصالية :

١- أن يستمع الدارس بفهم لمتحدثى اللغة العربية .
٢- يتحدث بالعربية فى شئون الحياة المختلفة ، ويتفاعل مع أبناء العربية وثقافتهم .
٣- يخطب باللغة العربية داعياً وناشراً للدين الإسلامى .
٤- يقرأ قراءة صحيحة واعية ويفهم المقروء ويستوعبه .
٥- يكتب كتابة صحيحة املائياً ، ويعبر عن أفكاره بلغة سليمة .

أما الأهداف اللغوية فهى :

١- يقرأ القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف .
٢- يقرأ الكلمة العربية المطبوعة فى الكتب والصحف العربية .
٣- يدرك جمال اللغة العربية وبلاغتها من خلال التراث الأدبى للغة .
٤- يواصل الدراسة والتخصص فى أحد علوم اللغة .
٥- يصل إلى المستوى اللغوى الذى يمكنه من الالتحاق بالدراسات الجامعية .
٦- يكون قادراً على تدريسها ونشرها فى بلاده .
٧- يحيط بمجموعة من المعارف والمعلومات حول اللغة العربية .
٨- يتحدث باللغة العربية مع أصدقائه .
٩- يستمع إلى برامج الإذاعة العربية .
١٠-يدرك خصائص اللغة العربية وسماتها وعلومها المختلفة .

ويلاحظ أن الأهداف السابقة خاصة بفئة معينة من الدارسين ألا وهم الدارسون المسلمون ، ولذلك نجد أن معظم هذه الأهداف أهداف دينية وإن كان

بعضها يتضمن أهدافاً أخرى اتصالية وثقافية إلا أنها تركز على الأهداف الدينية.

خامساً - مهارات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية :

على الرغم من أن اللغة العربية تشترك مع اللغات الأخرى فى المهارات الأساسية الأربع - الاستماع والحديث ، والقراءة والكتابة إلا أنها تنفرد بخصائص أخرى خاصة بها ، ومن ثم فهى تختلف عن تلك اللغات فى مكونات تلك المهارات فعلى سبيل المثال نجد أن اللغة الإنجليزية حين تعبر عن المفرد والجمع تعبر عنهما بصيغتين هما صيغة المفرد وصيغة الجمع ، أما العربية فبالإضافة إلى المفرد والجمع هناك المثنى الذى لا يوجد نظيره فى الإنجليزية بل يعبر عنه بصيغة الجمع ، وفى الألمانية يوجد صيغة للتعبير عن المؤنث (المرأة) وصيغة للتعبير عن المذكر (الرجل) وصيغة ثالثة للمحايد (البنت) أما العربية فتعبر عن صيغتى المذكر والمؤنث فقط .

وعلى ذلك فقد حددت بعض الدراسات التى أجريت فى مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية المهارات التالية للغة العربية .

فقد ذكر " طعيمة " (١٠ : ١٦٩-١٧٣) المهارات الآتية :-

(أ) مهارات الاستماع

١- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة .

٢- فهم ما يلقى عليه من حديث باللغة العربية ، وبإيقاع طبيعى فى حدود المفردات التى تعلمها .

٣- انتقاء ما ينبغى أن يستمع إليه .

٤- التقاط الأفكار الرئيسية .

٥- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية .

٦- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها .

٧- تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيا .

٨- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة .

٩- التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية .

١٠-متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات .

١١- معرفة تقاليد الاستماع وآدابه .

١٢- التمييز بين الأصوات المتجاورة فى النطق والمتشابهه فى الصورة .

١٣- إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد فى لغته الأولى من أصوات .

١٤- الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى .

١٥- إدراك مدى ما فى بعض جوانب الحديث من تناقض .

١٦- إدراك التغييرات فى المعانى الناتجة عن تعديل أو تحويل فى بنية الكلمة .

١٧- التكيف مع إيقاع المتحدث ، فيلتقط بسرعة أفكار المسرعين فى الحديث ويتمهل مع المبطئين فيه .

١٨- التقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء .

١٩- تخيل الأحداث التى يتناولها المتكلم فى حديثه .

٢٠- استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات .

٢١- التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية .

٢٢- استخدام السياق فى فهم الكلمات الجديدة . ، وإدراك أغراض المتحدث .

٢٣- إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادى .

(ب) مهارات النطق والكلام :

١- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً .

٢- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً (مثل (ذ ، ز، ظ ..... الخ) .

٣- التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة .

٤- تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثى العربية .

٥- نطق الأصوات المتجاورة نطقاً صحيحاً (مثل ب ، ت ، ث ، .... الخ) .

٦- التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة .

٧- استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة .

٨- استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداماً سليماً فى ضوء فهمه للثقافة العربية .

٩- استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام .

١٠- التعبير عن الحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة .

١١- ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يلمسه السامع .

١٢- التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل .

١٣- التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين .

١٤- نطق الكلمات المنونة نطقاً صحيحاً يميز التنوين عن غيره من الظواهر .

١٥- استخدام الإشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد توصيله من أفكار .

١٦- التوقف فى فترات مناسبة عند الكلام ، عندما يريد اعادة ترتيب أفكاره أو توضيح شئ منها ، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه .

١٧- الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية . ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية فى الكلام .

١٨- التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوى الذى يصوغ فيه هذا المعنى .

١٩- تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك .

٢٠- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة .

٢١- إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر .

٢٢- إدارة مناقشة فى موضوع معين ، وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التى يطرحها الأعضاء .

٢٣- إدارة حوار تليفونى مع أحد الناطقين بالعربية .

(ج) مهارات القراءة :

١- قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح .

٢- ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر .
٣- معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات) .
٤- معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللغوى) .
٥- تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض .
٦- متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية فى ذهنه فترة القراءة .
٧- استنتاج المعنى العام من النص من المقروء .
٨- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية فى النص المقروء .
٩- ادراك ما حدث من تغير فى المعنى فى ضوء ما حدث من تغير فى التراكيب .
١٠- اختيار التفصيلات التى تؤيد أو تنقض رأيا ما .
١١- تعرف معانى المفردات الجديدة من السياق .
١٢- الوصول إلى المعانى المتضمنة أو التى بين السطور .
١٣- تكييف معدل السرعة فى القراءة حسب الأغراض التى يقرأ من أجلها .
١٤- العناية بالمعنى فى أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به .
١٥- استخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية .
١٦- التمييز بين الحقائق والآراء فى النص المقروء .
١٧- الدقة فى الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذى يليه .
١٨- الكشف عن أوجه التشابه والاقتران بين الحقائق المعروضة .
١٩- تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأى فيها .
٢٠- تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية .
٢١- تلخيص الأفكار التى يشتمل عليها نص مقروء تلخيصاً وافياً .
٢٢- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجاً صحيحاً ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية .
٢٣- استخدام المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والهوامش والصور والفصول ورؤوس الفقرات وإشارات الطباعة والجداول والرسوم البيانية وفهارس الإعلام والأمكنة والقواميس التى توجد فى آخر الكتب .

(د) مهارات الكتابة والخط :

١- نقل الكلمات التى يشاهدها على السبورة أو فى كراسات الخط نقلاً صحيحاً.

٢- تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية فى أشكالها المختلفة ومواضع تواجدها فى الكلمة (الأول ، الوسط ، والآخر) .

٣- تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة .

٤- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف .

٥- وضوح الخط ورسم الحروف رسماً لا يجعل للبس محلا .

٦- الدقة فى كتابة الكلمات ذات الحروف التى تنطق ولا تكتب (مثل هـ، ذ ، أ .....) وتلك التى تكتب ولا تنطق (مثل قالوا .....) .

٧- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية فى الكتابة .

٨- مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذى يضفى عليه مسحة من الجمال .

٩- إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربى (رقعة ، نسخ ، ..... الخ) .

١٠- مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة (المد ، التنوين ، التاء المربوطة، التاء المفتوحة .... الخ) .

١١- مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة .

١٢- تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصا كتابيا صحيحا ومستوف .

١٣- استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب .

١٤- ترجمة أفكاره فى فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة .

١٥- سرعة الكتابة وسلامتها معبراً عن نفسه بيسر .

١٦- صياغة برقية يرسلها إلى صديق فى مناسبة اجتماعية معينة .

١٧- وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفاً دقيقاً وصحيحاً لغوياً وكتابة هذا الوصف بخط يقرأ .

١٨- كتابة طلب يتقدم به لشغل وظيفة معينة .

١٩- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما .

٢٠- ملء البيانات المطلوبة فى بعض الاستمارات الحكومية .

٢١- الحساسية للمواقف التى تقتضى كتابة رسالة مراعيا فى ذلك الأنماط الثقافية العربية .

٢٢- مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً وتناسق الكلمات فى أوضاعها وأبعادها .

على أن المهارة التاسعة فى مهارات الكتابة وهى : اتقان الأنواع من الخط العربى (رقعة ، نسخ ، ..... الخ) ليست مطلوبة ويكفى تعلم نوعا واحدا وهو النسخ حيث أنه النوع الشائع الاستخدام والذى تطبع به الكتب والمجلات والصحف والمواد الإعلامية جميعها ، كما أن الأنواع الأخرى لا تستخدم إلا فى حدود ضيقة جداً أو لغرض الزينة أو أغراض أخرى .

أما الناقة (٣٣ : ٩٩-١٠٠) فقد ذكر فى دراسته - إلى جانب بعض المهارات التى ذكرها "طعيمة "مهارات أخرى هى :-

(أ) مهارات الاستماع :

١- يعرف نظام التنغيم والنبر فى العربية .

٢- يفهم المتحدث بالعربية عندما يتحدث فى موضوعات مألوفة فى حياة الدارس اليومية . مثل النشاط المدرسى اليومى ، والأنشطة الرياضية ، وأنشطة وقت الفراغ .... الخ .

٣- يفهم بعض عبارات التحية والتعبيرات الشائعة ، وطرح بعض الأمثلة فى المواقف العامة .

٤- يفهم بعض العبارات التى يتعلمها فى المواقف التعليمية ويستوعبها .

٥- يفهم الدلالة الصوتية لعلامات الترقيم .

(ب) مهارات الحديث :-

١- السيطرة على النظام الصوتى للغة العربية بحيث يفهمه العربى عندما يتحدث .

٢- يعبر عن خبراته فى الحاضر والماضى والمستقبل .

٣- يعيد ويصف ويشرح مواقف وأفكاراً بما سبق أن درسه من مواد تعليمية .

٤- يستخدم قاموساً ثنائياً بالعربية وبلغته الأم للبحث عن كلمة أو أكثر احتاج إليها أثناء الكلام .

ويلاحظ أن المهارة الأولى فى مهارات الحديث تشمل المهارات الخمس الأولى عند " طعيمة " ، كما أن المهارة الرابعة فى الحديث أيضاً تتطلب توفير أنواع معينة من القواميس ليست متوفرة كما أن هناك فرقاً بين اللغة العربية ولغة المتكلم الأم .

(جـ) مهارات القراءة :-

١- يقرأ قراءة صامتة ويفهم المقروء دون ترجمة .

٢- يعبر فى قراءته عن المعنى مستخدماً علامات الترقيم .

٣- يفهم مادة مقروءة مألوفة له ، ولكنها تتضمن بعض المعلومات والمفردات الجديدة .

٤- يقرأ ويفهم مواد تتصل بالسفر والرحلات فى البلاد العربية مثل علامات المرور والخرائط وقوائم الأطعمة وجداول المواعيد ..... الخ .

٥- يحصل على المعلومات من مصادرها العامة مثل المكتبة العامة أو مكتبة المعهد أو المكتبة الأساسية ..... الخ .

٦- يكتسب معلومات ومعانى واسعة من الصحف والمجلات والدوريات العربية ، والاستمتاع بقراءة هذه المطبوعات .

(د) مهارات الكتابة :-

١- يسجل كتابة بعض الملاحظات أو التعبيرات الشفوية .

٢- يكتب جملة كاملة المعنى يسمعها من متحدث .

٣- يكتب إجابة ما يطرح عليه من أسئلة حول اسمه وعنوانه فى وطنه وفى البلد العربى ، وعن مكان ووسيلة قدومه ..... الخ .

٤- يستخدم القاموس الثنائى للبحث عن كلمات تساعده على التعبير عن المعنى الذى يرغبه .

٥- يعبر عما تعلمه من اللغة وعنها وعن ثقافاتها إذا ما طلب منه ذلك فى مواقف الاختبار والتقويم .

* * *